

هزيمة وصل

مازق العراق ..
في «جلباب الفاسدين»
◆ نظام مارديني

لم تُعدّ جهود مكافحة آفة الفساد مجرد ظاهرة مجتمعية تكتسي خصوصية استثنائية في كل بلد، حسب ظروفه، بل هي ظاهرة استراتيجية، تلقي بظلالها على صعيد عالمي. ففي كل مكان من العالم، توجد حركات، في الغالب مرتبطة بالمجتمع المدني، تنشط في جهود التوعية والتعبئة ضد ممارسات الفساد كافة.

وفي العراق، يبدو أن مفردات مصطلح «الإصلاح» تسير على نحو غير متكافئ ما بين محوري الإصلاح الاقتصادي والإصلاح السياسي، إذ تتأخذ الخطوات الإجرائية شكلاً متسارعاً على المحور الاقتصادي بالقياس لحالة السكون والتباطؤ على المحور السياسي، في وقت يتفق فيه الجميع على أن الكارثة التي تحل بالبلاد، كرسها حالة الخلل البنوي في النظام السياسي الذي حكم العراق بعد الاحتلال الأمريكي في العام 2003.

ومن المعروف أن أية معالجة تستتعي أسباب الظاهرة وتأخذ من نتائج تداعيات تلك الظاهرة هدفها، تكون معالجة ترقية، ولا قيمة قانونية وحقوقية لها، فالفساد الذي وجد في البيئة السياسية العراقية، المنقسمة أفقياً وعمودياً، كان حاضنة مثالية لنمو وتكاثر المفسدين وتكاتفهم، وكان السبب الرئيس في وصول العراق إلى هذه المرحلة من التراجع في معدل إنتاجيته، فجاءت المعالجات الإصلاحية عبر ما يُسمى بالخصخصة للهيمنة على القطاع العام بدعوى الخلاص من الفساد وتفعيل دور هذه الشركات التي كانت ضحية سوء الإدارة جراء وضع الموظف غير المناسب في موقع المسؤولية..

إن الإصلاحات التي يتفق عليها الجميع يجب أن تنطلق من معالجات صميمية لأسباب الظاهرة المتمثلة بالاختلالات الهيكلية للعملية السياسية.. إصلاحات لا تقتصر على ما أفرزته تداعيات المرحلة السابقة واللاحقة التي تركزها حالة التصارع على السلطة وسرقة روح العراقيين، وهو الأمر الذي يؤكد أن النظام السياسي القائم والقوى التي تناهت عن الإصلاح غير قادرة على إعادة تشكيل البنية السياسية التي رسختها سنوات الاحتلال، وهي لذلك مطالبة ابتداءً أن تخرج من جلبابها الطائفي وتدعم فكرة إقامة الدولة المدنية العابرة للطوائف، أو الخضوع لريديتين لا ثالث لهما؛ الأولى هي الخضوع لمشيئة ذلك الكائن الخرافي الذي أنتجته الهابية في مجال بعث المؤامرات، والثانية الارتقاء في أحضان الأجهزة السرية للاستخبارات الدولية والإقليمية والتي لا تقل فتكا عن الرذيلة الأولى.

لقد تعرّض العراقي لنهب وسلب ذاته الوجودية وقلبه وروحته ونفسه، تعرّض لموجات دينية وطائفية ومذهبية وأيديولوجية، وما هو يسقط بين أحضان سبعين حورية، إنما في الأرض الملتهبة والمحصرة؛

لقد خسرت الذات العراقية، الوجودية والإنسانية التي يعيش فيها العقل والضمير والروح والنفس، خسرت لأنها ما نهضت وما نارت من أجل تقدمها وتطورها، وهي بذلك تتقاطع مع الذات اللبنانية، التي بدورها لم تنفض كيان واحد ضدّ من يبيعها في سوق النخاسة «السوكلينية» لأجل مصالحه. فهل اضطلعت الروح الوطنية وتلاشت، كنموذج، «الهوية» العراقية – اللبنانية الجامعة تدريجياً بعد الضربات الملاحقة التي لحقت بها في هذا المشرق؟ والسؤال الآن: هل ستكسب الحركات المناهضة للفساد الرهان في النهاية؟ يمكن استشعار نوع من التفاؤل، ولكن ينبغي ألا يكون أيضاً مفرطاً. فليس بالضرورة أن تكون الحركات المناهضة للفساد قادرة على أن تسقط دائماً الحكومات الفاسدة؟

موسكو تهدد بالرد منفردة على منتهكي الهدنة... والجيش يتقدّم في ريفي حلب وتدمر

الجعفري: في سورية الإرهابي اسمه مجاهد... و«القاعدة» أساسها فكر وهابي



الرد عليه لأن هذا الموضوع ليس موضوع نقاش ولم يرد في أي ورقة وليس جزءاً من أدبيات هذا الحوار.. إلى ذلك، حذرت موسكو من أنها ستستخدم القوة لمراقبة وقف إطلاق النار في سورية بعد التأكد من حصول انتهاكات من قبل المجموعات المسلحة في سورية.

وقالت هيئة الأركان الروسية في بيان أمس «إن روسيا ستصرف بشكل منفرد مستخدمة القوة بدءاً من الغد لمراقبة وقف إطلاق النار في سورية ما لم يصدر أي رد من قبل واشنطن على عقد اجتماع ليحث هذه المسألة بعد الحصول على أدلة لانتهاكات من قبل التشكيلات المسلحة في سورية».

وأعلنت هيئة الأركان أنها اقترحت على الولايات المتحدة عقد اجتماع في موسكو أو في أي مكان آخر ليحث مراقبة وقف إطلاق النار في سورية لكن «أميركا غير مستعدة ليحث صياغة مشتركة مفصلة لمراقبة سريان الهدنة في سورية»، وفق البيان.

بدوره، قال مسؤول أمريكي في تصريح إلى وكالة «رويترز» إن الجانب الأمريكي لا يرى داعياً لعقد اجتماع عاجل حول الرقابة على وقف إطلاق النار في سورية استجابة لطلب روسيا، مضيفاً أن هناك «محادثات بناءة» حول هذا الموضوع.

وقال المسؤول: «إننا رأينا تقارير إعلامية عن قلق روسي مزعوم من خروقات الهدنة، أما أولئك الذين يطلقون مثل هذه التصريحات، فيبدو أن لديهم معلومات خاطئة، لأننا قد بحثنا هذه المواضيع بشكل مطول، ونواصل بحثها بصورة بناءة».

وفي وقت سابق، أعلن مركز المصالحة الروسي في حميم عن رصد خمس خروقات للهدنة في سورية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. (النتمة ص14)

قال رئيس الوفد الحكومي السوري في جنيف بشار الجعفري: «عندما يكون الإرهاب ناشطاً في سورية ضد السوريين يسمى «معارضة معتدلة» أو «جهاديين» ولا يقال إنهم إرهابيون لكن عند العودة إلى الدول التي أتوا منها يصبح اسمهم إرهابيين. فقط في سورية المرتزق اسمه مجاهد».

وأكد الجعفري في تصريح للصحافيين عقب جلسة محادثات مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا في مقر الأمم المتحدة: «شرحنا لدى ميستورا خطر قيام دول بعضها أعضاء في مجلس الأمن بدعم الإرهاب وتدريبه وتصديره إلى سورية عبر تركيا تحت تسميات عدة»، وخطورة منبع الفكر المتطرف التكفيري المتمثل بالوهابية والذي يشكل خطراً على كل العالم. وفكر القاعدة أساسه فكر وهابي».

وأكد الجعفري أنه «مهما كانت التسميات التي يتم خلالها تعريف المجموعات الإرهابية النشطة، فهذا لا يلغي واقع أنها جميعها مجموعات إرهابية»، متسائلاً لماذا لا توجد معارضة مسلحة معتدلة تنشط فوق الأراضي الفرنسية والبريطانية والأميركية وترعاها دول أخرى؟! لماذا هذا التمييز بحق الشعب السوري؟! وقال الجعفري: «لم نتلق حتى الآن إجابة من الأطراف الأخرى عن ورقة عناصر الحل السياسي اللازمة التي قدمناها لدى ميستورا والذي وعدنا أن نتلقى إجابة عنها الأربعاء والخميس المقبلين»، ولم تتسلم من دي ميستورا أي وثيقة أو ورقة رسمية من أي طرف منخرط في هذا الحوار».

وأضاف الجعفري: «نستغرب أن نسمع أحاديث غير مسؤولة من هنا أو هناك حول الانتخابات التشريعية التي ينتخب فيها السوريون ممثلهم في مجلس الشعب»، مشيراً إلى أن «ما يتحدث عنه وفد السعودية تصريحاً أو تسريباً حول مقام الرئاسة كلام لا يستحق

ولد الشيخ غادر صنعاء... ما شروط القوى السياسية؟

«أنصار الله»: نتفاوض بخطى ثابتة لوقف العدوان



غادر المبعوث الأممي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ العاصمة اليمنية صنعاء، بعد زيارة استمرت 3 أيام من دون الإذلاء بأي تصريحات. وكانت مصادر يمنية، أعلنت أن ولد الشيخ عرض على القوى السياسية في صنعاء هدنة مؤقتة لبدء الحوار اليمني اليمني في الكويت نهاية الشهر الجاري، الأمر الذي رفضته القوى السياسية، وقالت أنها لا يمكن أن تعود إلى أي حوار إلا بشرط توقف العدوان بشكل نهائي.

وكان ولد الشيخ وصف في وقت سابق، إجواء الاجتماع مع ممثلي حركة أنصار الله والمؤتمر الشعبي بالإيجابية والبناءة. وقال إن التحضيرات جارية للدورة المقبلة من محادثات السلام في اليمن.

وكان المبعوث الأممي قد وصل إلى اليمن قادماً من العاصمة السعودية الرياض بعد أن أجرى محادثات مع الرئيس المستقل عبد ربه منصور هادي. إلى ذلك، كشف الناطق الرسمي باسم «أنصار الله» محمد عبد السلام جزءاً من الغموض الذي يكتنف المحادثات بين حركته والسعودية، مشيراً إلى أن الهدف منها هو الوصول إلى وقف شامل للحرب، وإن على مراحل بحيث تكون موضحة ومحددة، ويحث مطالبات الوضع الإنساني كإلزام الأسرى والمفقودين والجنائيم.

وفي تصريح له، صدى المسيرة، لفت عبد السلام إلى أن «ما تم حتى الآن هو تبادل أسير بسبعة آخرين من الطرف الآخر وبحث ملف الأسرى ومطابقته لما لدى كل طرف، إضافة إلى انتشار الجنائيم من الخطوط الأمامية للمواجهات والذي ما زال مستمراً حتى اللحظة».

(النتمة ص14)

العدو ينقل 17 يهودياً من اليمن إلى فلسطين المحتلة في «عملية سرية»



هبط طائرة تابعة لشركة «العال» الصهيونية، في مطار «بن غوريون» وعلى متنها 17 يهودياً يمينياً، في عملية سرية نجحت في تنفيذها بمساعدة الولايات المتحدة.

ونقل الـ 17 يهودياً الذين أودوا برغبتهم في ترك اليمن والذهاب إلى الكيان الصهيوني، وفقاً لما نشرته المواقع العبرية أمس، بعد اتصالات مستمرة من قبل الوكالة اليهودية مع يهود اليمن.

وحسب وكالة «معا» الفلسطينية فقد جرى تنفيذ هذه العملية بالتعاون مع وزارة الخارجية الأميركية وعدد من المسؤولين، الذين ساهموا في تأمين معبر آمن تم من خلاله نقل اليهود وصولاً إلى الطائرة الصهيونية التي كانت بانتظارهم في دولة ثالثة مجهولة لم يذكرها الإعلام، ومن ثم توجهوا إلى فلسطين المحتلة التي وصلوها بعد منتصف الليل.

وكانت القناة الصهيونية الثانية كشفت عن وصول المجموعة الأخيرة من يهود اليمن إلى فلسطين المحتلة، في عملية سرية جرت عبر دولة ثالثة. وحسب القناة، فقد استغرقت العملية نحو عام وأدارها على نحو رئيسي الوكالة اليهودية وموظفو وزارة الهجرة والاستيعاب ووزارة الداخلية. وأضافت مصادر العدو أن 40 يهودياً ما زالوا في اليمن رفضوا مغادرتها على الرغم من جهود الوكالة اليهودية لإقناعهم بالمغادرة أسوةً بالآخرين.

مدير عام وزارة خارجية العدو في تركيا لتأكيد «مئات العلاقات بين الطرفين»

وصل المدير العام لوزارة خارجية العدو الصهيوني دوري غولد إلى تركيا أول من أمس الأحد، وذلك في أول زيارة إلى العاصمة التركية منذ 5 أعوام، لتأكيد مئات العلاقات بين الطرفين وتوحيدهما في مواجهة الإرهاب والتحديات الإقليمية المشتركة، حسب ما أفادت وسائل إعلام صهيونية.

وقد أجرى غولد سلسلة لقاءات مع مسؤولين أتراك، قدم خلالها شكر كيانه المحتل لتركيا على العلاج والمعاملة التي تلقاها الجرحى الصهاينة بعد الانفجار في اسطنبول.

والتقى غولد بنظيره التركي فريدون سينيرلولو، وقال إنه «لا يوجد أي مبرر لاستخدام العنف من أجل دفع أجندة سياسية»، مؤكداً أن «إسرائيل» وتركيا تتفان اليوم في جبهة واحدة أمام الإرهاب وتواجهان تحديات إقليمية مشتركة».

وفي سياق متصل، توقعت مصادر إعلام العدو أن «يبحث الطرفان التركي والإسرائيلي» سبل دفع المصالحة بينهما، كما يتوقع أن «يجمع غولد برؤساء الجالية اليهودية في اسطنبول».

من جهة أخرى، ذكرت وسائل اعلام العدو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أرسل رسالة تعزية لرئيس الكيان المحتل رؤوفين ريفلين، بمقتل الصهاينة الذين قضاوا في الانفجار الانتحاري في اسطنبول.

وكان الكيان الصهيوني قد أوصى أول من أمس الأحد رعاياه بعدم السفر إلى تركيا غداة الهجوم الانتحاري الذي أسفر عنه مقتل ثلاثة من مواطنيه، وإصابة عشرة آخرين في اسطنبول.

وأفادت وسائل الإعلام بأن بيان مكتب مكافحة الإرهاب، قال: «إن هذه الهيئة التابعة لمكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رفعت مستوى تحذيراتها المتعلقة بالسفر وأوصت بتجنب الزيارات إلى تركيا».

تونس: القضاء على «إرهابي» في بن قردان واستمرار العملية الأمنية



أعلنت مصادر أمنية أمس مقتل متطرف كان متحصناً داخل منزله في مدينة بن قردان برصاص الأمن التونسي بعد ساعات من المعارك، واستمرار العملية الأمنية بحثاً عن آخرين.

وقالت المصادر: «الإرهابي قتل في هجوم كان يستهدفه بعد الاشتباه بأنه قتل مسؤولاً في قوات الأمن في هجمات مطلع الشهر الحالي في بن قردان التونسية».

وأوضح أن الهجوم بدأ أول من أمس الأحد في منطقة صباح على مسافة ثلاثة كيلومترات شمال شرق بن قردان واستمرت حتى اقتحام منزل المستهدف صباح الإثنين، ليحضر بعد ذلك على جثته داخل المنزل.

وأكد مسؤول في مستشفى بن قردان، إصابة 11 شخصاً بينهم مدني، بسبب الاشتباكات في بنقردان قرب الحدود الليبية، كما قتل «إرهابيان» السبت الماضي.

وكانت وزارتا الدفاع والداخلية التونسيستان أعلنتا أول من أمس، القضاء على مسلحين اثنين وإصابة 3 مدنيين وعناصر أمن إثر تجدد المواجهات في مدينة بن قردان جنوبي تونس.

وجاء في بيان مشترك للوزارتين: «في مستجدات العملية الأمنية والعسكرية في بن قردان، تمكنت الوحدات الأمنية والعسكرية ظهر اليوم من القضاء على إرهابيين كانا يتحصنان داخل منزل في محيط مدينة بن قردان».

(النتمة ص14)

الجيش المصري يضبط شحنة مواد متفجرة في سيناء القاهرة: عزل 15 قاضياً أيدوا جماعة الإخوان

أكدت مصادر قضائية مصرية أمس أن مجلساً تأديبياً أصدر حكماً نهائياً وibatاً بعزل 15 قاضياً أيدوا جماعة الإخوان المسلمين المحظورة التي أطيح بها في مصر عام 2013.

وقال المصدر إن «المجلس الأعلى لتأديب القضاة قال في أسباب الحكم ثبت من خلال (أسطوانات مدمجة) وفيديوهات وصحف أنهم أدلوا بتصريحات سياسية وانضموا إلى جماعات سياسية بما يخالف لوائح العمل في السلطة القضائية».

وكان المحكوم عليهم وعشرات القضاة قد انضموا إلى جماعة سمت نفسها «قضاة من أجل مصر» أيدت جماعة

